# الزمن في سر دية جيرار جينات
## -زمن الحكي وزمن الخطاب-

أ. منصوري مصطفى [1]

### 1 – منطلقات السر ديات الحديثة:

أحدث المقاربة المحايثة للنصوص تحولا جذريا في الدراسات الأدبية ، ومشروعا طموحا تبنته جماعة "الشكلانيين الروس"حين رأت أن مقاربة النص ينبغي أن تنطلق من النص ذاته بعيدا عن صاحبه والظروف المحيطة به . ومن ثم انحصر شغلهم على الجانب الشكلي الداخلي .

وقد أتاح لهم ذلك البحث عما يجعل الأدب أدبا ، أو ما سموه أدبيا إذ موضوع "العلم الأدبي ليس هو الأدب وإنما الأدبية ، أي ما يجعل من عمل أدبيا(1)"، وبذلك خطت الدراسات الأدبية خطوات جبارة إلى الأمام ،تلتقي في فاعليتها مع إنجازات "دي سو سير"حين فرق بين اللسان والكلام ففتح لعلم اللغة أبواب تطورها .

يشكل عمل "فلاديمير بروب"تحولا آخر في مسار الدراسات الأدبية ، من خلال اقتراحه لمنهج جديد لتحديد وظائف الحكاية الخرافية ،اعتمادا على بنائها الداخلي وبعيدا عما كانت تهتم به الدراسات التقليدية إذ يتجه التحليل إلى اصطحاب الظروف العامة وإلى الموضوعات المحمولة في الحكاية .

اهتدى إلى تحديد وظائف الحكاية وفقا لأجزاء محتواها وعلاقة تلك الأجزاء بعضها ببعض فرأى أنها لا تخرج عن إحدى وثلاثين وظيفة .على الرغم من أن النماذج التي حدد طبيعتها تحوي قيما ثابتة وأخرى متغيرة فإن "ما يتبدل هو أسماء (وفي نفس الوقت صفات)الشخصيات ،وما لا يتبدل هو أفعالهم أو وظائفهم (Fonction)ويمكن أن نستخلص بأن الخرافة تستمد غالبا أفعالا متشابهة لشخصيات متباينة ، وذلك ما يتيح لنا أن ندرس الخرافات انطلاقا من وظائف الشخصيات(2)"وبذلك لا يصبح الاهتمام موجها إلى ما تقوم بها الشخصيات وإلى أخلاقها أو قيمها وإنما إلى طبيعة الوظائف التي تقوم بها .

ولا شك أن هذا التوجه الجديد في الدراسة الأدبية قد "أسلمهم إلى مفهوم النسق المغلق ،حيث أفضى بهم إلى الانسداد (...) على الرغم من أنهم طوروا منصورات متقدمة تتسم بالجدة والأصالة"(3) صار من غير الممكن تجاوزها بل إن الأبحاث السردية والسيميائية لا تزال تردد مقولاتهم وتعلن فاعليتها في زمن كان الحديث عن التحليل المحايث ضربا من الهرطقة الفكرية والإيديولوجية ، كما كان يحلو لبعض معاصري الشكلانيين وسم انجازات "توماشفسكي وإيخنباوم ومن سار على دربهما.

استلهم "رولان بارث" أعمال الشكلانيين الروس و اقترح سبلا جديدة في تحديد وظائف القصة من خلال لغة السرد و الوظائف.فالأعمال والإنشاد ثم نظام السرد .ويكمن مشروعه في عدم حصره للوظيفة في جملة،فقد تكون عندهفي كلمة واحدة ،فموقعها في السرد هو الذي يحدد دورها،أما إذا اختل ذاك الدور فالنسق في ذاته مختل .

---

[1] – أستاذ مساعد – قسم اللغة العربية و آدابها –كلية الآداب و العلوم الإنسانية – جامعة سيدي بلعباس – الجزائر.

وإلى مثل ذلك اتجه "غريماس"في برنامجه السردي ،حيث حدد العامل A CTANT وفقا لجانبين وصفي ووظيفي(4).

ومهما يكن فإن السر ديات الحديثة مدانة الشكلانيين الروس في تميزها لمحتوى الحكي وشكل ذلك المحتوى ،إذ أصبحت المضامين لا ينظر إليها على أنها عصب العمل الروائي وإنما الطريقة التي تحمل تلك المضامين .

إن استلهام السر ديات الحديثة لإنجازات الشكلانيين الروس ، سواء في محايثتهم للنصوص أو تفريقهم بين المبنى الحكائي و المتن الحكائي ،مكن من اصطحاب إنجازات اللسانيين في منهجهم العلمي ودقة مصطلحاتهم . وإذا كان اللسانيون قد وضعوا أسسا صارمة لدراسة الجملة باعتبارها أكبر وحدة قابلة للوصف ،فإن المنشغلين بتحليل الخطاب أدركوا أهمية تجاوز الجملة إلى النص بوصفه مؤلفا من عدة جمل.وذلك ما يفسر لجوء بعضهم إلى تقسيم النص إلى مجموعة من الوحدات .

لم يكن بإمكان المحاولات الأولى لتحليل الخطاب تخطي نظام الجملة ،غير أن تمييز بنفيست بين مفهوم التلفظ ENONCIATION والملفوظ ENONCé أتاح امكانية تجاوز الوحدة الصغرى والسعي إلى ادراك الوحدة الكبرى،فالتلفظ يعني به الفعل الذاتي في استعمال اللغة ،أما الملفوظ فيعتبره الموضوع اللغوي المنجز والمستقل عن الذات الذي أنجزته . ويرى أن التلفظ هو موضوع الدراسة وليس الملفوظ .

كان لهذا التحديد شأن بالغ في السر ديات الحديثة حيث أتاح لها التفريق بين القصة ،الحكي والخطاب وفتح آفاق بحث جديدة تحولت من خلالها من الوصف البنيوي إلى الانشغال بالتواصل بين السارد NARRATEUR والمسرود له NARRATAIRE وبخاصة مع أعمال جيرار جينات1/ 2/ FIGURES 3 ومايك بال NARRATOLOGIE التي أظهرت من جهة أخرى تعقيدات التلفظ السردي و صعوبة تصنيفه.

## 2 –القصة – الحكي–السرد–الخطاب:

لا يمكن الحديث عن الزمن في السر ديات الحديثة دون تحديد مسبق لمصطلحات (القصة ، الحكي، السرد ، الخطاب ) إذ يتوقف فهم تحديدات الزمن على ضبطها أو الوقوف على مفاهيمها العامة –على الأقل–.

أ –القصة "HISTOIRE":كل سرد لحوادث وفق تسلسل زمني ومحددة لطبيعة العلاقات بين شخصياتها .

ب–الحكي"RECIT": يستدعي الحكي مهما كانت طبيعته وشكله :

–حدثا يجري .

–تسلسلا لأحداث .

–شخصية و حدثا رئيسا.

–وصف لحدث متواصل إلى نهاية .

علاقات أحداث متتابعة لشخصية معينة(5).

والحكي بهذا المفهوم تقديم لأحداث في المقام الأول ،أو أنه قصة تحكي من شخص لآخر.

يتيح مفهوم الحكاية إمكانية تمييز ارتباطاته بالقصة والخطاب والحقول التي يمكن أن يشتغل عليها :

جـ-السرد:

ويطلق على الطريقة التي تروى بها القصة ،أو الوسيلة التي تعرض بها، وهي عادة ما تكون خاضعة لمؤثرات خارجية، كأن تكون تلك العلاقة مرتبطة بالسارد والمسرود له أو مرتبطة بطبيعة القصة ذاتها.

وإذا كانت أنواع الحكي متعددة (مسرح،فيلم،رقص...) فإن السرد يحدد طبيعة الحكي الأدبية ،ولا شك أن هذا الاعتبار قائم على "الصيغة" كما أسست لها "الشعرية" على خلاف من يعتبر الموضوع معيار التفريق بين أنواع الحكي .

د-الخطاب:

يميز جيرار جينات في المبنى الحكائي بين الحكي و الخطاب وهو بذلك لا يبتعد عن تودوروف حين يعتبر:

وإذا كانت القصة -كما سبقت الإشارة- عرضا لأحداث مترابطة و متسلسلة و محددة لطبيعة العلاقات بين شخصياتها و للطريقة التي تقدم بها ،كأن تكون مكتوبة أو شفهية أو أي شكل ترتضيه،فإن الخطاب يعتمد على الأحداث ذاتها ،و لكنه يعكف على مراعاة نظامها وبنائها . ومن ثم يصبح الخطاب تحليلا للعلاقات بين الحكي والقصة وبين الحكي والسرد. وبذلك يكون حقل اشتغال الخطاب كما حدده جينات -وقبله تودوروف- الزمن من خلال العلاقات بين زمن القصة وزمن الخطاب ،الجهة و فيه يقف على علاقة السارد بالقصة ،أما الصيغة فتحدد طبيعة الخطاب الموظف من السارد7.

الزمن في السر ديات الحديثة:

على الرغم من أن "الزمن" لا يشكل مجالا خلافيا حادا بين المشتغلين بالسرديات مقارنة "بالجهة والصيغة" إلا أنه يعد من الأمور المعقدة ،إذ لا يمكن القبض عليه بسهولة ، فهو مجرد غير قابل للقياس،[شأن الزمن الفيزيائي أو الزمن الحدثي ]، إضافة إلى تباين مرجعيات المشتغلين بالسرد و اختلاف غايات تحديده في نص سردي واحد .

لا يمكن لمقال بهذا الحجم أن يستعرض مجمل إشغالات السرديين حول الزمن لأن ذلك يستدعي استفاضة في عرض نماذج متنوعة ،يكاد كل سردالي* ينفرد بواحد منها.

تستند السرديات الحديثة في تحديداتها للزمن على إنجازات اللسانيات الحديثة وبخاصة إلى تصنيفاتها الزمنية .

– الزمن الفيزيائي: TEMPS PHYSIQUE ويقصد به الزمن اللامتناهي ،يقيس كل فرد تبعا لظروفه الخاصة.

– زمن الأحداث: TEMPS CHRONIQUE وهو زمن التجارب الإنسانية .

– الزمن اللساني: TEMPS LINGUISYIQUEوهو الذي يتحدد من خلال التلفظ ،ومن ثم فالحاضر هو منبع الزمن ،على اعتبار أنه يحيل على الماضي وعلى المستقبل(8) ،فيصير تبعا لذلك التقسيم التقليدي للزمن "الماضي ،الحاضر ،المستقبل" غير مستند على علمية دقيقة إذ غالبا ما يتم ذلك التحديد من خلال ربطه بالزمن الواقعي ، فيما أن اللسانيات ترهن زمن الفعل بزمن التلفظ ولا ترى الماضي إلا مستحضرا بالذاكرة و المستقبل بالمخيلة .

كان لهذا التحديد اللساني دوره المتميز في تحديد زمن السرد، إذ عبره تم التفريق بين زمن الحكي وزمن السرد (الخطاب) و علاقتهما بزمن القراءة ، كما أن تحديدات الشكلانيين الروس لأنماط المبنى الحكائي أسهم في استكشاف مناطق بحث في زمن السرد و بخاصة ما عرضه توماشفسكي في نظرية الأغراض ، حيث حدد ثلاث مواد للمبنى الحكائي مشكلة للمبنى الحكائي ، فسرد الظروف الأولية للشخصيات فيسمى عرضا EXPOSITION أما عندما تقدم الشخصيات المسهمة في المتن الحكائي فيسمى عرضا مباشرا EX POSITION DIRECT ،فيما يسمى عرضا مؤجلا EXPOSITION Retardée كل تقديم في مساره المتناسي(9) و بذلك يتم التمييز بين المتن الحكائي و المبنى الحكائي من خلال الحوافزMOTIVATIONS ،فهي تكون مرتبطة بالعلية والحتمية أما في المبنى فمرتبطة بطبيعة النص ذاته(10) .

و قد مكن ذلك تودوروف مثلا أن يعتبر زمن الخطاب خطيا أما زمن القصة فمتعدد الأبعاد(11) .

يشكل مشروع جيرار جينات السردي* مرحلة متطورة في سبيل إيجاد آليات جديدة لمقاربة النص السردي بعيدا عن ظروفه الخارجية وعن المقترحات التقليدية التي تراه انعكاسا للواقع و تطابقا معه.و هو بذلك يقوي الروابط التي يجمع مشروعه مع إنجازات الشكلانيين الروس و مع المشتغلين في دائرة ما يسمى بالشعرية

يبدو كتاب3 FIGURES، ممثلهما للتحديدات التي رسمها–توما شفسكي– في تمييزه بين المتن الحكائي و المبنى الحكائي.كما سبقت الإشارة –إذ إن الزمن عنده يكاد يكون تطويرا لما أشار إليه– تودوروف –حول زمن القصة و زمن الخطاب ،فمن خلال العلاقات بين الزمنيين تحدد مقاربته" للزمن.

رأى جيرار جينات في رواية مارسيل بروست"البحث عن الزمن الضائع" A LA RECHERCHE DU TEMPS PERDU "تعاملا خاصا مع الزمن ،يسمو من خلاله عما كان شائعا لدى الروائيين المعاصرين له،و من تم اتخذها نموذجا لبعث تنظير زمني ينحصر في غالبه في العلاقة بين زمن الحكي TEMPS DE RECIT وزمن الخطابة TEMPS DU DISCOURS ذلك أن الزمنيين لا يتساوان إلا في نماذج حكائية قليلة كأن يكون ذلك في الحكايات العجيبة فإذا افترضنا أن زمن الحكي يسير وفق المسار التالي:

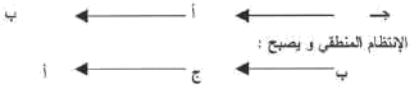


فإن زمن الخطاب قد يخرق هذا الإنتظام المنطقي و يصبح :

وعندما تصبح العلاقة بين الزمنيين غير متطابقة فذاك ينتج مفارقات سردية تتيح إمكانيات واسعة للروائي للتعامل معها فمرة يطابقها و أخرى يخل بنظام زمن الحكي كأن يؤخره و يقدم زمن الخطاب.

و لعل ذلك ما جعل جيرار جنيت يفصل حديثه في الاحتمالات الكثيرة الذي يولدها التطابق أو التباين بين الزمنيين . ويمكن إجمال خطاطته الزمنية كما وردت في FIGURES 3 على الشكل الآتي.

يرى جينات أن الحكي يحمل في الحقيقة زمنيين: زمن الشيء المحكي و زمن الحكي (زمن الدال وزمن المدلول) فهذه الازدواجية لا يكمن دورها فقط في تحديد الزمن- بشكل بديهي- و إنما في الوقوف على وظائف الزمن عندما يتداخل مع زمن آخر(12). و هو موجود في أشكال الحكي المختلفة لكنه صعب التحديد. إذ الحكي الأدبي لا نرهن زمنيته إلا في لحظة القراءة بل إنه لا يملك زمنا مطلقا إلا بفعل القراءة(13). و بذلك لجأ في تحديداته إلى كشف العلاقة بين هذا الزمن الزائف و زمن القصة فرأى أنها تسير بنظام :

## 1 – الترتيب ORDRE :

يعد السرد مقطعا زمنيا من وجهتين ، فهو يحوي زمن الشيء المحكي وزمن الحكي و بمعنى آخر زمن الدال و زمن المدلول(14). ولا تعتبر هذه الازدواجية سببا كافيا لتفسير الإلتواءات الزمنية التي تبدو ساذجة إذا أريد تحديدها في الحكي فقط (عشر سنوات من الحياة بطل تلخص في جملتين مثلا). يبدو أن هذا الارتباط بين الزمنيين (زمن الشيء المحكي و زمن الحكي) يدعو إلى ضرورة إستكشاف وظائف الحكي حين يتحول من زمن إلى آخر.

يعترف جيرار جينات بسهولة تحديد زمن الملفوظات غير السردية (فيلم، شريط ،إيماءات) و بصعوبة تحديده في النص السردي "إذ لا زمنية له إلا التي يستعيرها من زمن قراءته الخاصة(15). وبذلك فزمن القراءة يمنح للنص السردي زمنا زائفا و مستعارا. ومن ثم فدراسة زمن السرد متوقف إلى حد بعيد على تحديد طبيعة العلاقات ضمن الترتيب الزمني بين تعاقب الأحداث في الحكي وترتيب زمنها في الوضع السردي.

أ –المفارقات الزمنية Anachromie temporelle(16):

إن دراسة الترتيب الزمني لنص ما يحتم الوقوف على ترتيب الأحداث في الخطاب السردي و في الوقت نفسه تحديد ترتيب تعاقب الأحداث ذاتها في القصة كما تظهر في السرد ذاته. إذ الترتيب الزمني يخضع لخرق وقات كثيرة، من مثل استباق الأحداث أو ارتدادها.

ب –المدى و السعة Portée et Amplitude:

يمكن للمفارقة الزمنية أن تتموضع في الماضي أو المستقبل بعيدا عن اللحظة الآنية ويكون ذلك عادة في لحظة انقطاع القصة أو السرد ليفتح لها مجال المرور. تسمى مدى المفارقة (الاتساع) تلك المساحة الزمنية بين انقطاع السرد و القصة و استئنافهما "Portée" .وقد تصبح مدى Amplitudeعندما تأخذ حيزا طويلا في القصة"(17). مع العلم أن حساب المدى لا يتأتى بدقة و بيسر وقد لا يفيد مقياسا زمنيا مهما كانت ضوابطه في تحديد المدى.

تحدث المفارقات الزمنية إما بالاسترجاع Anallepses أو الاستباق Prolepses.

1 – الاسترجاع Anallepses:

ويقصد به توقف زمن القص و العودة إلى استرجاع أحداث ماضية، ويصنف جينات داخله ثلاثة أنواع:

أ-الاسترجاعات الخارجية: كل مدى Amplitude خارجة عن السرد الأول و لا علاقة له به ، كأن يكون زمن ما قبل الرواية.

ب - الاسترجاعات الداخلية: وهي عكس الأولى إذ يتعلق بوضعية السرد الأول و يأتي عادة لتقديم شخصيات جديدة من خلال ما ضيها .

جـ - الاسترجاعات المزدوجة (مزجية): و يكون المدى ماضيا لكنه يحمل توضيحات لأوضاع مستقبلية.

أما الغاية من توظيف هذه الاسترجاعات في زعم جينات فيمكن في:

أ- سد فراغات زمنية لمنح إمكانية فهم مسار الأحداث .

ب- التعريف بماضي شخصيات جديدة من أجل إحداث علاقات مع شخصيات كان لها حظ الظهور في بداية السرد.

### * الاستباق Prolepse:

وهو نادر الوجود في الروايات التقليدية و الواقعية على وجه الخصوص ،إذ يتم من خلاله استباق أحداث قد تقع في المسار السردي اللاحق ،وبذلك لا يصبح عنصر التشويق ذا بال. وهو على خلاف'الاسترجاع'قليل الورود ،إذ كثيرا ما يحصرفي روايات السير الذاتية .يحدد جينات الإستباقات في أنواع ثلاثة:

أ - الاستباق الخارجي: الذي يقود الأحداث إلى نهايتها المنطقية .

ب - الاستباق الداخلي:و لا يبتعد عن النوع الأولى سوى في صعوبة التمييز بين زمن السرد الأول و زمن السرد الذي يحمله المقطع اللاحق(المستباق).

ج -الاستباق التكميلي: وتنحصر وظيفته في سد فراغ زمني لاحق.

### 2 المدة Ladurée:

إن صعوبة تحديد زمن السرد راجع بالأساس إلى المدة التي ينظر إليها من خلال العلاقة بين زمن السرد و زمن القصة ،ويمكن قياسها من خلال التناسب بين ديمومة الحدث المقاس بالتوالي و زمن السرد مقاسا بالصفحات و الأسطر لكن ذلك لا يمنح بأي حال القدرة على القياس الدقيق ،ذلك أن القراءة في ذاتها نسبية فقد تكون سريعة أو متثاقلة. وقد يكون ذلك سببا كافيا في عدم جدوى القياس. على الرغم من الاعتراف باستحالة تساوي الزمنيين (زمن السرد وزمن القصة)إلا في حالات من الحوار .

ترتبط المدة بالإيقاع الزمني للسرد ،فقد ينطلق بسرعة فائقة ،وقد يتوقف نهائيا تبعا للتقنية الموظفة فهي إما :

- الخلاصة Sommaire : تكمن وظيفة الخلاصة الأساسية في الدفع بسرعة السرد ،فالروائي عندما يشدنا إلى شخصيات من خلال عرض مشهد له في الماضي ،يعود بشكل مفاجئ إلى الأمام(18) ليقدم خلاصة عاجلة لقصصهم في الماضي. وكثيرا ما يرتبط الخلاصة عند الروائيين بغايات فنية يرون تقنياتها كفيلة ب:

- الحد من طول الفترات الزمنية .

- عرض للمشاهد و الربط بينها .

– تقديم ماضي شخصيات جديدة بعدم الجنوح نحـو التفـاصيل و بخاصـة إذا كـانت تلـك الشـخصيات ثانوية(19).

– الوقفة Pause (الاستراحة):

ترتبط تقنية الوقفة عند لجوء السارد إلى الوصف ،فيتوقف سير الزمن وبذلك يمكن رسـمه "بـاللازمني" وبخاصة عندما يصف أشياء خارجية عن محيط الشخصيات ،تتحدث علاقة وطيدة بين السارد و المسرود إليه فيمـا الشخصيات متروكة لإنشغالاتها إلى أن يعود إليها زمنها(20).

– الحذف/الثغرة Ellipse:

يتمثل الحذف Ellipse في معالجة السارد للمقاطع الزمنية معالجة بصيغة خاصة تقتضي منح الحدث سـرعة فائقة. وتتم بحذف مشهد بصيغة محددة[ثلاثة أشهر سنتان]أو بدون تحديد [مرت أعوام ،شهور ،أيام...]ويأتي علـى نوعين .

أ– الحذف التفسيري : ويكون لتغطية خلل سردي ولحمل مضمون حكائي من مثل [ولت أعـوام السـعادة ، أو تراجع زمن الشقاء...].

ب – الحذف الضمني : و لا يصرح به النص وإنما يستخلصه المسرود له من خـلال الوقـوف علـى طبيعـة الانتقال من حدث لآخر أو من حالة لأخرى .

ج –الحذف الترهيني: حين يصعب تحديد مجال الحذف لعدم ارتباطه بزمن [السفر إلى الخارج، مرحلـة التعليـم الجامعي...].

– المشهد Scène:

إذا كانت الخلاصة تمنح سرعة السرد فإن المشهد يتسم بالعرض البطيء "وسميت هذه الحركة بالمشـهد لأنها تخص الحوار حيث يغيب الراوي و يتقدم الكلام باعتباره حواراً بين صوتين ،وفي مثل هذه الحالة، تعادل مـدة الزمن على مستوى الوقائع (القصة)الطول الذي تستغرقه على مستوى القول (الخطاب)(21)، فنفقد القصة مشـهدا يجري لا حكاية تروى.

3 – التواترFréquence:

يقصد بالتواتر السردي علاقة التواتر(التكرار)بين القصة و الحكاية، وتلك قضية لم تنل اهتمام البـاحثين علـى الرغم من أنها تشكل إحدى أهم الأشكال الزمنية السردية وهي التي تعرف عند النحويين بالجهة Aspect.فـالحدث ليس قادرا فقط على أن ينتج و إنما هو أيضا على إعادة إنتاج وأن يتكرر من مرة. وقد مكن ذلك جينات من تحديـد أربع حالات للحكي مهما كانت طبيعته:

– يعرض السارد ما وقع مرة واحدة ، مرة واحدة .
– يعرض السارد ما وقع عدة مرات ،مرات عديدة .
– يعرض السارد ما وقع عدة مرات ،مرة واحدة .
– يعرض السارد ما وقع مرة واحدة مرات عديدة.

يمكن للسرد أن يتجنب التكرار بصيغ خاصة [كل الأيام،كل الأسابيع،كل أيام الأسبوع،..] أو من خلال:

– التعيينات : –الإشارة إلى الحدود المتعاقبة [جرت في أحداث ماضية ،عندما يقترب الربيع في المكان الذي أصبـح يشكل عائقا..].

– التحديدات:محددة بظرف أو بزمان [أحيانا، بعض الأيام،دائما].

– التركيبة: من مثل صيغ [شهور ماي..] [كل أيام الجمعة من شهر ماي].

– التمديدية: التي لا تمنح بعدا زمنيا للسرد [في كل مساء، أيام، باكرا](22).

تلك هي بعض التقنيات التي أستلهمها جيرار جينـــات إن روايـــة بـــر وســـت [البحـــث عـــن الزمـــن الضائع،والتي تتأطر ضمن تطوير متصورات الشكلانيين الروس ،و منظري الشعرية. وقد لقي مشـــروع جينـــات الزمني رواجا في الكتابات النقدية الحداثية، و على الرغم من تباين المصطلحات من باحث لآخر فإنـــها لا تخـــرج عن المفاهيم العامة التي تصدرت كتاب Figures(3) في فصل خطاب الحكاية .

تظهر النماذج التالية ،تطابق مفاهيم السرديات العربية الحديثة مع ما حدده جينات في مقاربة الزمن.

1 – مصطلحات الزمن في ألف ليلة و ليلة تحليل سيميائي تفكيكي (حكاية حمال بغداد عبد الملك مرتاض).

– الزمن المرتد – الزمن المستهلك – الزمن المعلق – الزمن الميت – الزمن الخلفي– الزمن المفقود – زمـن المسخ – الزمن المغمى عليه – زمن الغيبوبة – الزمن الحابس– الزمن التقليدي.

على الرغم من أن عبد الملك مرتاض معروف بقدرته على توليد المصطلحات ونحتها لتلائم البناء العربـي إلاّ أن ما ذهب إليه في (أ،ي) لا يخرج عن دائرة تحديدات جينات فالزمن مـــن المرتـــد محـــال علـــى الاســـترجاع Analepse والحابس على الوقف Pause وهكذا دواليك .

1 – مصطلحات الزمن في منطق السرد دراسة في القصة الجزائرية عبد الحميد بورايو زمـــن القـــص – الزمـــن الذّاتي – الزمن الموضوعي– زمن القصة – زمن الأحداث – الزمن المطلق – الزمن التاريخي– الزمن الحـــاضر – الزمن الماضي – الزمن المستقبل.

لا تغيرنا كثرة المصطلحات و تنوعها– وإن كانت مرتبطة بنوع من الحكي– في اعتبـــار عبـــد الحميـــد بورايو يعيد– بوعي أو بدون وعي – ما أثاره جينات [زمن القصة – زمن الحكي – زمن الخطاب ] و من ثـــم يصبح تساؤلنا مشروعا حين نربطه بتطابق الرؤية نحو الزمن أو في تماثل المنبع الذي يستقي منه كل باحث.

## الإحالات:

1 – سن ناظم: مفاهيم الشرعية . المركز الثقافي العربي– المغرب– ط1 –1994 –ص36.

2 – فلاديمير بروب: مورفولوجية الخرافة –تر: إبراهيم الخطيب . الشركة المغربية للناشرين المتحدين المغرب –ص34.

3 – أحمد يوسف: القراءة النسقية و مقولاتها النقدية –دار الغرب للنشر و التوزيع– الجزائر– ط1– 2001 ص47.

4 –ينظر محمد ناصر العجمي: في الخطاب السردي (نظرية غريماس) الدار العربية للكتاب– تونس –1993– ص31 وما بعدها.

5-Voir Jean Michel .Adam-Françoise Reval. Analyse de Récit.- Seuil PARIS - P14.

6 –سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي– ص30.

7-Voir Gérard Genette : Figures 3 Ed Seuil PARIS- 1972- P 74.

لايتفق المشتغلون بالسرديات حول تسمية واحدة فنهم من يسميه السرداني ومن يرى تسمية السارد أليق – وإن كانت تلتبس مع باعث السردnarrateur*

(8)-VOir :BENVIniSTE PROBLEMES DE LINQUISTIQUE GENERALE-ED/GALLIMARD- PARIS-1874-2/73.

9 -الشكلانيون الروس(نظرية المنهج الشكلي) تر:إبراهيم الخطيب-الشركة المغربية للناشرين المتحدين-ط1-لبنان المغرب-1982-ص186.

10-IDEMLP/180.

11 - ينظر:سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي-ص73.

* -و بخاصة ما اتجه إليه في FIGURES1/2/3 و PALIMPSEST و كذاSEUILS.

12- FIGURES 3 , p :77.
13 -IDEM,p :78.
14 -GENETTE/FIGURES3-P77.
15 -IDEM-P78.
16 -IDEM-P88.
17 -IDEM-P89.
18 - VOIR GENETTE-FIGURES/3-P132.

(19)- ينظر:سيزا أحمد قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ-الهيئة المصرية العامة للكتاب-مصر-1984-ص56.

20- FIGURES/3-P134.

(21) - يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي-دار الفارابي-بيروت-ط2-1999-ص83.

22- VOIR/FIGURES/3.